

الباعث على إنكار البدع والحوادث

قال الهروي في كتاب الغريبين الذي أنبأنا به القاضي أبو القاسم أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو عبد الواحد بن أحمد بن القاسم المليحي الهروي وأبو عثمان الصابوني بسماع المليحي وإجازة الصابوني من مصنفة قال وحديث ابن عمر رضى الله عنهما أن لا تدع ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب قال شمر الرغائب ما يرغب فيه الواحدة رغبة يعني الثواب العظيم .

قلت فكأنها سميت بذلك لأجل العطايا الحاصلة لمصيلها بزعم واضع الحديث فيها وهو ما أخبرنا به غير واحد عن الحافظ أبي القاسم سماعاً منه قال أنا أبو الفتح نصر بن محمد الفقيه حدثنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد أنا أبو سعد أحمد بن مظفر الهمداني حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد الأصبهاني أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الهمداني بمكة حرسها الله تعالى حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد البصري حدثني أبي حدثنا خلف بن عبد الله الصنعاني عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث في فضل صوم رجب ثم قال لا تغفلوا عن ليلة أول جمعة فيه فإنها ليلة تسميها الملائكة الرغائب ما من أحد يصوم أول خميس في رجب ثم يصلي فيها بين العشاء والعتمة اثني عشر ركعة فذكر صفة الصلاة ثم قال إلا غفر الله له ذنوبه الحديث قال الحافظ أبو القاسم تفرد به خلف عن حميد ولم أكتبه إلا من حديث محمد بن سعيد عنه أنبأنا به أبو القاسم القاضي وغيره عالياً .

قالوا حدثنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأنا أبو القاسم بن هنده أنبأنا علي بن عبد الله بن جهضم الصوفي حدثنا علي بن محمد بن سعيد فذكره وابن جهضم هذا هو الهمداني أبو الحسن المداس في اسناد الحافظ أبي القاسم وكان يتهم ذكر الحافظ أبو القاسم في تاريخه عن أبي الفضل بن جبرون قال ومن ذكر أنه مات سنة أربعة عشر يعني وأربعمئة أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم بمكة صاحب كتاب بهجة الأسرار وقد تكلم فيه قال الشيخ أبو الفرج